

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

أ.م.د. ايناس محمد مهدي م.د. إيمان يونس إبراهيم

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

أ.م.د. ايناس محمد مهدي م.د. إيمان يونس إبراهيم

كلية التربية الأساسية كلية التربية الأساسية

الجامعة المستنصرية الجامعة المستنصرية

بغداد- العراق بغداد- العراق

الخلاصة:

استهدف البحث الحالي قياس كفاءة الذات المدركة، وتمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل يمكن قياس كفاءة الذات المدركة لدى الأطفال؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثتان عينة حجمها (174) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وتكون المقياس من أربعة مجالات وهي كالآتي: المجال الانفعالي وتكون من (10) فقرات، والمجال الاجتماعي وتكون من (10) فقرات، والمجال الجسدي وتكون من (10) فقرات، والمجال المعرفي وتكون من (10) فقرات، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الخطأ المعياري، ومعادلة الفا كرونباخ، ويتكون المقياس من (53) فقرة، والفترة الزمنية التي يستغرقها المقياس (6) دقيقة، وقد توصلت الباحثتان إلى انه يمكن قياس كفاءة الذات المدركة لدى الأطفال، وفي ضوء نتيجة البحث الحالي تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية/ بناء مقياس، كفاءة الذات المدركة، الأطفال.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

□ أهمية البحث والحاجة اليه:

ان التوقعات الذاتية تُعدّ بعداً مهماً من ابعاد الشخصية المتمثلة بالقناعات الذاتية والتغلب على المشكلات وقدرة الفرد في السيطرة على المتطلبات التي تواجه الفرد في حياته، يرتبط ذلك كله بما يعتقد الفرد في كفاءته في التعامل مع المثيرات البيئية، وهذا التعامل هو المهمات التي من واجب الفرد القيام بها تجاه تلك المثيرات البيئية (زهران، 2003:35).

تُعدّ الكفاءة الذاتية المدركة في رأي باندورا، المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوك الفرد التي يعتقد انه يمتلكها مما يجعله يبذل قصارى جهده لتحقيق النجاح، ويبرز أثر الكفاءة الذاتية المدركة من خلال المساعدة على تحديد مقدار الجهد الذي سيبدله الفرد في نشاط معين ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات، ومقدار الصلابة امام المواقف الصعبة، فكلما زاد الاحساس بالكفاءة، زاد الجهد والمثابرة والصلابة، فالأفراد ذوو الكفاءة المرتفعة يتعاملون مع المشكلات والانشطة الصعبة بمزيد من الاحساس بالهدوء والرصانة (العنوان والمحاسنة، 2011:399).

ويؤثر ادراك الافراد لكفاءتهم على ادائهم الاكاديمي بطرق متعددة، فالطلبة الذين لديهم ادراك عالٍ لكفاءتهم الاكاديمية يواجهون المهمات ذات طابع التحدي، ويبذلون جهداً كبيراً، ويظهرون مستويات قليلة من القلق مع مرونة في استخدام استراتيجيات التعلم، ولديهم تعلم منظم ذاتياً، ويظهرون دقة عالية في تقييمهم الذاتي لأدائهم الاكاديمي ودافعية مرتفعة نحو الواجبات الدراسية (Zimmierman, Bandura ,and Martines-pons, 1992:153).

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

وقد بين باندورا (1997) ان ادراكات الكفاءة الذاتية المدركة تؤثر كثيراً في الدافعية، اذ انها تحدد الاهداف التي سيضعها الافراد لأنفسهم والجهود التي سي بذلونها لتحقيق هذه الاهداف واستعدادهم لمواجهة الفشل ومقاومته، فالطلبة الذين يتقون بمهاراتهم الاكاديمية يتوقعون الحصول على نتائج ممتازة نتيجة قيامهم بأعمال متقنة (العنوان والمحاضرة، 2011:400).

في مظاهر متعددة من سلوك الفرد كاختيار الانشطة، يميل الفرد الى اختيار الانشطة التي يعتقد انه سينجح فيها ويتجنب اختيار الانشطة التي يعتقد انه سيفشل في ادائها، اعتماداً على معتقداته حول كفاءته الذاتية والتعلم والانجاز، فيميل الافراد ذوو الاحساس المرتفع الى بذل المزيد من الجهد والاصرار على تحقيق الاهداف والطموحات (العنوان والمحاضرة 2011:400)، هذا من الجانب الاكاديمي، اما بالنسبة للسلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية فهي تدخل في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد بحيث يؤثر في تكيّفه وسعادته ونجاحه وفاعليته في مراحل حياته المختلفة وبشكل خاص خلال مراحل تعلمه المدرسية، فقدرته على تكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين اقرانه ومدى قدرته على الافادة والاستفادة منهم، وهذا ما ينعكس بشكل كبير على ذاته وعلى ادراكه لفاعليتها وذلك يتبين من خلال مجموعة من سلوكيات، مثل تقديم المساعدة للآخرين والتعاطف معهم والتعبير عن المشاعر وحسن التواصل؛ لان فقدان مثل هذه المهارات يرتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي وبالتالي الانجاز المدرسي التعليمي المجسد في ضعف التحصيل الدراسي والتسرب من المدرسة (اليوسف، 2013:328).

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

ويرى باندورا ان معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي لقدراته الشخصية وخبراته المتعددة، وتعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد على ان يتحكم في معطيات البيئة من خلال افعاله ووسائل التكيف التي يستخدمها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (اليوسف،2013:329). ولأهمية معرفة كفاءة الذات المدركة للتلامذة وعدم وجود مقياس لقياسها لتلامذة الصف الخامس الابتدائي (على حد علم الباحثين)، لذلك ارتأت الباحثتان بناء مقياس كفاءة الذات المدركة لهذه المرحلة العمرية.

أهداف البحث:

بناء مقياس كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمدارس الرصافة الاول، وللعام الدراسي (2018-2019)م.

تحديد المصطلحات:

1- مقياس: وعرفه كل من:-

* انستازي(Anasstasi,1976): بأنه "أداة موضوعية مقننة لعينة من السلوك" (Anasstasi,1976 :23).

*كرونباخ (Cronbach,1984): بأنه "طريقة منظمة للمقارنة في السلوك بين شخصين أو اكثر" (Cronbach,1984 :27).

* مكلنتاير وميلر (Mclintire&Millerm,2000): بأنه "أداة تستخدم في قياس بعض الخصائص الشخصية أو السمات أو الصفات التي يعتقد انها مهمة في وصف أو فهم السلوك وهي تتطلب من المفحوص أداء بعض السلوكيات" (Mclintire&Millerm,2000:373).

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

أ.م.د. ايناس محمد مهدي م.د. إيمان يونس إبراهيم

وقد اعتمدت الباحثتان تعريف مكنتاير وميلر في البحث الحالي.
اما تعريفه اجرائياً فعرفته الباحثتان بأنه: مجموعة من الفقرات تقيس كميّاً كفاءة الذات المدركة لتلامذة الصف الخامس الابتدائي.

2- كفاءة الذات المدركة: وعرفها كل من:

* باندورا (Bandur,1997): بأنها "اعتقاد الفرد وايمانه بأن لديه الامكانيات لتنظيم وتنفيذ اجراءات العمل المطلوبة لتحقيق انتاج انجازات معينة" (Bandur,1997:3).

* جابر (1986): بأنها "توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف" (جابر، 1986:112).

* باجرز (Pajares,1999): بأنها "اعتقاد الفرد في امكاناته الذاتية وثقته في قدرته ومعلوماته، وانه يملك من المقومات ما يمكنه من تحقيق المستوى الذي يرتضيه او يحقق له التوازن محددًا جهوده وطاقاته في هذا المستوى" (Pajares,1999:220).

واعتمدت الباحثتان نظرياً على تعريف باندورا (Bandur,1997).

وقد عرفناه اجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها تلامذة الصف الخامس الابتدائي على مقياس كفاءة الذات المدركة الذي قامت ببنائه الباحثتان في البحث الحالي.

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

ان مفهوم كفاءة الذات المدركة من وجهة نظر باندورا، من المفاهيم الاساسية التي تفسر السلوك الانساني، حيث تفسر الاساس المعرفي للشخصية وتأثيرها في الانماط السلوكية للأفراد اذ انها تعني تقييم الفرد لقدرته على اداء سلوك معين، وهذا يعني بأنها تركز على توقعات كفاءة الذات وليس على

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

المهارات الأساسية للذات في انها تقييم الفرد لقدرته على اداء سلوك معين، ومن ثم الحكم على قدرته الشخصية، حيث يُعد مصطلح كفاءة الذات المدركة مصطلحاً محورياً في النظرية الاجتماعية المعرفية، اذ يرى اصحاب النظرية ان مصطلح كفاءة الذات يمثل مكوناً حاسماً في احساس الفرد بالضبط الشخصي والسيطرة على المصير والتأقلم مع أحداث الحياة، كل ذلك يؤدي الى تقليل مستوى الضغوط النفسية (النصاصرة، 2009:1).

فيرى باندورا (Bandoura,1977) ان تصورات الافراد لفاعليتهم الذاتية (Self-effeciency) أكثر التصورات مركزية وتأثيراً في حياتهم اليومية، فالإدراكات الذاتية تؤثر في اختيار الافراد للمهام الانجازية المختلفة، حيث انهم يختارون ما يتفق وكفاءتهم الذاتية المدركة، ويعزفون عما يعتقدون انه يتجاوز حدود قدراتهم، وهذه الاختيارات بالتالي تحدد المجالات التي تتطور فيها كفاءتهم الذاتية كما ان التقييم الذاتي للكفاءة يحدد مقدار الجهد الذي يبذله الافراد ومدى مثابرتهم في وجه العقبات ومحاولتهم التغلب عليها (Bandura,1977:67).

كما اشار "ادلر" الى البعد الاجتماعي في الكفاءة الذاتية لدى الفرد من خلال القدرة على الاهتمام الاجتماعي، فالعلاقات الاجتماعية هي الضمان الوحيد لبقاء الجنس البشري ووجوده من خلال التفكير والعقل والمنطق والاخلاق والجماليات، فجميعها امور لا تنشأ الا في المجتمع، فهي مسالك بين الافراد القصد منها حفظ الحضارة من التحلل، وقدرة الفرد على مواجهة مغريات الحياة الاجتماعية، وتمثله السمات والانفعالات الشخصية المقبولة كالاهتمام الاجتماعي واحترام قيم المجتمع والتعاطف والتواضع الحقيقي يؤدي الى علاقات اجتماعية افضل، وهنا يبرز دور الكفاءة الاجتماعية في التبصر بالقيم والمعايير وبالتالي العمل على

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

ارساء جذور الامن الاجتماعي، وحفظ الكرامة الشخصية عن طريق الانتماء للآخرين في علاقة طبيعية وناضجة (عبد الرحمن، 1988:83).

في حين يرى الانسانيون موقفاً مشابهاً لـ(باندورا) ويرون الكفاءة الذاتية المدركة محدداً اساسياً للنمو الشخصي والتكيف، ويحتل وصف وايت (White,1959) للكفاءة الذاتية أهمية كبيرة حيث افترض ان للإنسان حاجة كي يطور كفاءته الذاتية وهناك الكثير من النشاط الانساني يتجه لتطوير الكفاءة الذاتية، ويذكر وايت ان الحاجة العضوية للإنسان توجهه لتطوير كفاءته، كما ان الانشطة التي يقوم بها الفرد تستمد اقصى الطاقة لها ليس من الحاجات الفسيولوجية؛ حيث انها لا تتجم عن نقص عضوي بل حاجة اكثر سمواً وتقدماً هي الكفاءة والحس بالفعالية، ويرى "وايت" ان الفرد يتفاعل مع البيئة والتقييم النهائي له يعتمد على نتائج هذه التفاعلات، والنتيجة الجيدة هي المكافآت الذاتية التي تتمثل بالرضا عن الذات والفرح والشعور بالمتعة (الصرايرة، 1992:3).

اما سوزان هارتر (Harter,1978) فقد بينت اهمية التفاعلات الاسرية المبكرة للطفل وطريقة تقييم الاهل للأطفال، عند تحليلها الاصول النفسية الاجتماعية للكفاءة المدركة، فالتركيز على نجاح مبادرات الاطفال يسهم بشكل فعال في تطوير تقييم الكفاءة لديه وبالتدرج يتعلم الطفل تذويت تقييمه لنفسه بدل التقييمات الخارجية، فكلما اعتمد الطفل على التقييمات الداخلية، زادت كفاءته المدركة، في حين اذا اعتمد التقييمات الداخلية ضعف حسه بكفاءته وصار اكثر اعتماداً واتكالية على الآخرين، وترى هارتر ان الافراد يتفاوتون في درجة احساسهم بكفاءة الذات المدركة، ويتبين هارتر ان هنالك ثلاثة جوانب لتقييم كفاءة الفرد: الكفاءة المعرفية (Cognitive Competence) والكفاءة الاجتماعية (Social Competence) والكفاءة الجسمية (Physicacompetence)، حيث تبين

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

هارتر انه بمجموع هذه الجوانب يتم تقييم الفرد لكفاءته، فالمهام المدرسية تتطلب كفاءة معرفية وقد لا يتحلى الفرد بالمهارة الرياضية او الاجتماعية والعكس صحيح (الصرايرة، 1999: 4-6).

وقد اعتمد الباحثان على نظرية (باندورا) كإطار نظري في بحثهما الحالي.

الدراسات السابقة التي تناولت كفاءة الذات المدركة:

- 1- دراسة (Pajares, 1999): استهدفت الدراسة التحقق من القدرة التنبؤية لكفاءة الذات المدركة في حل المشكلات الرياضية لدى الطلبة الموهوبون في المدارس المتوسطة وكانت عينة الدراسة (66) طالباً موهوباً و(232) طالبا من المدارس النظامية العادية، وقد اظهرت النتائج ان الطلبة الموهوبين لديهم كفاءة ذات مرتفعة في التعلم في انها ساهمت في التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات والقدرة المعرفية في الرياضيات والمعدل الفصلي ، كما اظهر الموهوبين مستويات قلق منخفضة في الرياضيات مقارنة بالعاديين (Pajares,1999:223)
- 2- دراسة النصاصرة (2009): كشفت الدراسة عن علاقة كفاءة الذات المدركة بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية في منطقة بئر السبع الاردنية، لعينة بلغ عددها (687) طالباً وطالبة، حيث اظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على مقياس كفاءة الذات على متغير الجنس والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما، كما لا توجد فروق لأداء العينة في مقياس قلق الامتحان على متغير المستوى الدراسي، في حين كانت هنالك فروق في متوسط القلق في متغير الجنس لصالح الاناث، كما تبين ان هناك علاقة عكسية ذات دلالة بين كفاءة الذات وقلق الامتحان (النصاصرة، 2009: ي-ك).

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

3- دراسة أبو غزال وعلاونة (2010): هدفت الدراسة الى تقصي مستوى العدالة المدرسية من وجهة نظر المدارس الاساسية وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة وعلاقتها بمتغيرات اخرى كالجنس والمستوى الدراسي، حيث تألفت عينة الدراسة من (591) تلميذاً وتلميذة من مستوى الصف الرابع والسابع والتاسع في محافظة اربد، وقد اشارت النتائج الى وجود فروق دالة في العدالة المدرسية ومستوى كفاءة الذات، يعزى الى الجنس والصف الدراسي، كما ان هنالك علاقة ايجابية دالة بين ادراك التلاميذ للعدالة المدرسية ومستوى كفاءة الذات المدركة (ابو غزال وعلاونة، 2010:285).

4- دراسة ميدون وأبي مولود (2014): كشفت الدراسة عن علاقة كفاءة الذات المدركة بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المتوسطة في الجزائر حيث بلغت العينة (798) تلميذاً وتلميذة، وقد اظهرت النتائج ان كلاً من كفاءة الذات والتوافق الدراسي مرتفع لدى العينة مع وجود علاقة طردية بينهما، وان هنالك فروق في التوافق الدراسي على متغير الجنس لصالح الاناث، فضلاً عن وجود فروق في التوافق الدراسي بين الطلبة المعيّدين وغير المعيّدين لصالح غير المعيّدين (ميدون وابي مولود، 2014:105).

مناقشة الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة قياس كفاءة الذات المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالجنس، والتخصص، وحل المشكلات، وقلق الامتحان، والمستوى الدراسي، والعدالة المدرسية، والتوافق الدراسي.

اما نوع العينة فكانت من طلبة المدارس الاساسية، المتوسطة، الثانوية، الجامعة وكذلك الموهوبين، وقد تراوح عدد افراد العينة بين (66 - 798) طالباً

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

وطالبة في بلدان مختلفة عربية واجنبية وللسنوات (1999-2014)، في حين كانت الدراسة الحالية لطلبة الخامس الابتدائي البالغ عددهم (200) طالب وطالبة. اما ادوات البحث فقد تكون متبناة او يبنها الباحثون اعتمادا على الدراسات السابقة والادبيات، اما النتائج التي توصلت اليها الدراسات فقد اختلفت ما بين ارتفاع كفاءة الذات المدركة مثل: دراسة (pajares,1999)، ودراسة غزال وعلاونة 2010، ودراسة ميدون وابي مولود 2014، وكانت العلاقة بين كفاءة الذات المدركة مع بعض المتغيرات طردية مثل دراسة ميدون وابي مولود، واخرى عكسية مثل دراسة النصاصرة 2009.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه واختيار عينته وإجراءات بناء المقياس واستخراج الخصائص السيكومترية. **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث الحالي من تلامذة الصف الخامس الابتدائي الموجودين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى، وللعام الدراسي (2018/2019)م، والبالغ عددهم (6044) تلميذاً وتلميذة بواقع (3175) من الذكور و(2869) من الإناث، وكما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

مجتمع البحث

المجموع	الاناث	الذكور	المديرية
644	2869	3175	تربية الرصافة الأولى

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ شملت (200) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى، وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

عينة البحث

المجموع	الاناث	الذكور	اسم المدرسة
26	14	11	الاستقرار المختلطة
37	21	16	الشهيد عادل ناصر المختلطة
35	12	23	ابو القاسم الشابي المختلطة
42	18	24	الشعلة المختلطة
26	11	15	ابو بكر الرازي المختلطة
34	19	15	المختار الثقفي المختلطة
	174		المجموع الكلي

خطوات بناء المقياس:

1- تحديد المفهوم او الخاصية: يشير المختصون في مجال القياس النفسي والتربوي انه من الضروري ان يحدد الباحث المفاهيم البنائية والنظرية التي يعتمدها في بناء المقياس، وكما يعتقد المختصون ان ذلك يعطي رؤية نظرية واضحة في الاسس والاجراءات التي ينبغي ان يعتمدها في البناء بناءً على ما تمعرضه في الاطار النظري والدراسات السابقة وعليه حددت الباحثتان المنطلقات النظرية الاتية:

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

- تحديد مفهوم كفاءة الذات المدركة واعتمداً في ذلك على ما تم ذكره في الأدب النظري.

- اعتماد الباحث المنهج العقلي أو المنطقي الذي يعتمد على وجهة نظر معينة في الشخصية والمنهج الخبراتي الذي يعتمد على البيانات والحقائق المستمدة من خبرة واضع المقياس أو غيره من المختصين في مجال القياس النفسي والتربوي في أعداد فقرات المقياس ومجالاته المختلفة، ويمكن توضيح تلك المجالات التي حددتها الباحثتان على النحو الآتي:

- **المجال الانفعالي:** ويتمثل بقدرة الفرد بالتحكم وضبط المشاعر والانفعالات لمواجهة الضغوطات بكفاءة، وتكون من (10) فقرات.

- **المجال الاجتماعي:** ويتمثل بقدرة الفرد في الاهتمام الاجتماعي ونيل إعجاب الآخرين والرغبة الحقيقية في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتكون من (10) فقرات.

- **المجال الجسدي:** ويتمثل بقدرة الفرد على أداء الحركات والأعمال التي تتطلب مرونة جسدية ونمواً جسدياً سليماً، وتكون من (10) فقرات.

- **المجال المعرفي:** ويتمثل بقدرة الفرد في فهم ما يدور حوله من خلال ما يمتلكه من معلومات عامة، وتكون من (10) فقرات.

2- **أعداد فقرات المقياس:** بعد اطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات التي تناولت موضوع كفاءة الذات المدركة صاغت الباحثتان (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي، المجال الانفعالي (10) فقرات، والمجال الاجتماعي (10)، والمجال الجسدي (10) فقرات، والمجال المعرفي (10) فقرات، وحددت الاستجابات المحتملة عن كل فقرة من فقرات المقياس على وفق المقياس الثلاثي (تنطبق تماماً، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق)، وقد حددت عدد فقرات المقياس

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

اعتمادا على الاهمية النسبية لكل مجال من مجالات المقياس بعد ان عرضت الباحثان المجالات على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية الملحق (1)، ويبين الجدول (3) الاهمية النسبية التي اقترحها الخبراء.

الجدول (3)

الاهمية النسبية التي اقترحها الخبراء لكل مجال من مجالات المقياس

والمجموع الكلي لل فقرات

التسلسل	اسم المجال	الاهمية النسبية	عدد الفقرات الكلي
1	الانفعالي	25%	10
2	الاجتماعي	25%	10
3	الجسدي	25%	10
4	المعرفي	25%	10
المجموع		100%	

3- اعداد تعليمات المقياس: تُعد تعليمات المقياس الدليل الذي يمكن ان يسترشد به المستجيب اثناء استجابته عن فقرات المقياس وكيفية الاجابة عن فقراته، كما روعي في التعليمات عدم ذكر الغرض الاساسي من المقياس وذلك بهدف ضمان الاستجابة الصادقة وتجنب المرغوبية الاجتماعية، وفيها يطلب من المستجيب الاجابة بكل دقة وموضوعية عن كل فقرة من فقراته والملحق (2) يبين تعليمات المقياس وفقراته.

4- تصحيح المقياس: صحح المقياس على وفق مفتاح تصحيح الذي يعطي الدرجة (3) لعبارة (تنطبق تماما) والدرجة (2) لعبارة (تنطبق بدرجة متوسطة) والدرجة (1) لعبارة (لا تنطبق).

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

5- التحليل المنطقي لفقرات المقياس: التحليل المنطقي للفقرات يعني فحص الفقرات منطقياً للتحقق من قدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه (Holden&et, al, 1985:387)، فقد تم عرض فقرات المقياس بصورته الاولى وتعليماته على مجموعة من الخبراء وهم نفس الخبراء الذين استعانت بهم الباحثان في تحديد الاهمية النسبية لأبعاد المقياس والمشار اليهم في الملحق (1) بهدف تقويم صلاحية فقرات المقياس في قياس ما وضعت من اجل قياسه، وقد افرز التحليل المنطقي للخبراء بعض الملاحظات التي تم الاخذ بها حول الصيغة النهائية لبعض الفقرات.

6- التجربة الاستطلاعية للمقياس: بعد اكمال الصيغة الاولى للمقياس قامت الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية على عينة حجمها (20) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة (ابو هريرة الابتدائية) التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى، والغرض من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على المدة الزمنية التي تستغرقها العينة في الاجابة عن فقرات المقياس، كذلك التعرف على مدى وضوح الفقرات وملاءمتها للعينة المستهدفة فضلاً عن تعليمات المقياس، وقد تبين للباحثين من خلال التجربة الاستطلاعية وضوح التعليمات والفقرات بالنسبة لأفراد العينة، بينما كان متوسط الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس هو (6) دقيقة.

7- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: الهدف من التحليل الاحصائي للفقرات هو فحص استجابات الطلبة عن كل فقرة من فقرات المقياس بهدف معرفة دقتها وقدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه، اياتأكد من كفاءتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية لان التحليل المنطقي قد لا يكشف احياناً عن صلاحية وصدق

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

الفقرات بشكل دقيق، بينما يكشف التحليل الاحصائي للفقرات دقتها في ما وضعت من اجل قياسه (Ebel,1972:225).

ويتضمن التحليل الاحصائي حساب كل من:

- القوة التمييزية للفقرات: للتحقق من القوة التمييزية للفقرات تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (174) تلميذاً وتلميذة، ثم حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة، بعدها اخذت نسبة (27%) من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها (47) و(27%) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا وحجمها (47)، ثم استخدمت الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لحساب القوة التمييزية للفقرة وعُدت الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس والقيمة التائية المحسوبة لها

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
9,468	1,078	2,701	1,118	4,144	1
8,327	1,039	3,211	0,921	4,346	2
5,741	1,142	3,375	1,079	4,259	3
4,635	1,244	2,750	1,298	3,567	4
11,007	1,166	3,192	0,705	4,663	5
10,260	1,147	2,750	1,011	4,288	6
13,310	1,066	3,336	0,483	4,865	7
7,638	1,178	3,240	0,889	4,346	8
5,884	1,065	3,173	1,125	4,067	9

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

8,334	1,254	2,500	1,156	3,894	10
10,255	1,141	2,692	1,103	4,288	11
5,711	1,021	3,576	0,944	4,355	12
10,731	1,059	3,432	0,614	4,721	13
9,504	1,149	3,365	0,749	4,644	14
12,402	0,972	3,211	0,679	4,653	15
6,224	1,056	2,673	1,354	3,721	16
9,513	1,206	3,105	0,847	4,480	17
8,144	1,137	2,711	1,194	4,028	18
5,656	1,144	2,605	1,348	3,586	19
5,636	1,126	3,615	0,931	4,423	20
7,523	1,121	3,432	0,934	4,509	21
8,661	0,964	3,355	0,857	4,451	22
10,113	0,991	3,586	0,551	4,711	23
8,432	1,004	3,528	0,829	4,605	24
9,196	1,128	3,336	0,840	4,605	25
9,192	1,106	3,259	0,922	4,557	26
5,904	1,123	2,778	1,398	3,817	27
9,685	1,127	3,096	0,891	4,461	28
7,933	1,147	3,346	0,880	4,471	29
5,881	1,096	3,105	1,256	4,067	30
3,824	1,252	2,750	1,356	3,442	31
8,106	1,157	3,259	0,954	4,451	32
7,830	1,206	2,105	1,306	3,471	33
7,872	0,941	3,432	0,776	4,365	34
4,403	0,902	2,538	1,188	3,182	35
5,081	1,048	2,413	1,185	3,201	36
8,116	1,119	3,096	0,921	4,250	37
4,808	1,009	2,721	1,094	3,423	38
11,820	1,004	3,221	0,631	4,596	39
6,096	1,006	3,375	0,949	4,201	40

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

يتضح من الجدول (4) ان جميع القيم التائية المحسوبة كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، مما يعني ذلك ان جميع الفقرات تميز بشكل جيد بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات. - ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: للتحقق من ذلك استخدمت الباحثان معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,389	15	0,471	29	0,563
2	0,497	16	0,532	30	0,535
3	0,598	17	0,579	31	0,379
4	0,548	18	0,568	32	0,615
5	0,628	19	0,443	33	0,612
6	0,586	20	0,376	34	0,639
7	0,405	21	0,529	35	0,661
8	0,259	22	0,380	36	0,608
9	0,511	23	0,663	37	0,518
10	0,432	24	0,434	38	0,377
11	0,526	25	0,501	39	0,437
12	0,453	26	0,566	40	0,388
13	0,292	27	0,676		
14	0,414	28	0,511		

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

يتضح من القيم المدرجة في الجدول (5) ان جميعها كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098)، مما يعني ذلك ان الفقرات صادقة فيما اعدت من اجل قياسه.

- صدق الفقرات (ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه): للتحقق من ذلك استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه حيث كانت النتائج كما موضحة في الجدول (6).

الجدول (6)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

المجال المعرفي	تسلسل الفقرة في المقياس	المجال الجسدي	تسلسل الفقرة في المقياس	المجال الاجتماعي	تسلسل الفقرة في المقياس	المجال الانفعالي	تسلسل الفقرة في المقياس
قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط	
0,658	1	0,539	1	0,637	1	0,543	1
0,638	2	0,615	2	0,511	2	0,465	2
0,581	3	0,573	3	0,556	3	0,561	3
0,451	4	0,606	4	0,650	4	0,410	4
0,645	5	0,693	5	0,648	5	0,373	5
0,684	6	0,732	6	0,510	6	0,409	6
0,679	7	0,421	7	0,523	7	0,468	7
0,523	8	0,377	8	0,387	8	0,532	8
0,647	9	0,687	9	0,362	9	0,532	9
0,708	10	0,543	10	0,566	10	0,538	10

* القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (385) تساوي (0,098)

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

ويتضح من الجدول (6) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كانت دالة احصائياً عندما تم مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية، مما يشير ذلك ان الفقرة تقيس ما يقيسه المجال الذي تنتمي اليه.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

1- الصدق: تحققت الباحثتان من عدة مؤشرات للصدق وهي كالآتي:

أ- الصدق الظاهري: يعتمد هذا النوع من الصدق على التحليل المنطقي الذي يقوم به مجموعة من الخبراء والمتخصصين (Alleen,1970:95)، وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس ومجالاته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية الذين اجمعوا على صلاحية فقراته ومجالاته المختلفة.

ب - صدق البناء:تحققت الباحثتان من صدق البناء من خلال عدة مؤشرات: هي تمييز الفقرات، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه.

2- الثبات: يشير الثبات الى استقرار درجات فقرات المقياس أو الاختبار والتي ينبغي ان تقيس ما وضعت من اجل قياسه (Marshlly,1973: 125)، ولحساب الثبات طبقت الباحثتان المقياس على عينة حجمها (50) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ثم حسب الثبات بطريقتين وهما على النحو الاتي:

أ- معادلة الفا كرونباخ:وهي من الطرق المستخدمة لتقدير ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس(Anastasi, et, al,1997:95)، ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها(50)تلميذ وتلميذة، حيث بلغ معامل

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

الثبات المحسوب وفقاً لهذه الطريقة (0,79) وهو معامل ثبات مقبول في ضوء ما اشير اليه في ادبيات القياس النفسي والتربوي.

ب - طريقة اعادة الاختبار: لحساب الثبات وفقاً لهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة الثبات وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول تم تطبيق المقياس على نفس العينة، ثم استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني للعينة، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقاً لهذه الطريقة (0,79).

- الخطأ المعياري للمقياس: يُعد الخطأ المعياري من مؤشرات دقة المقياس والذي يوضح فيه مدى اقتراب الدرجة الملاحظة للمستجيب من الدرجة الحقيقية (Ebel,1972:493)، ويعتمد الخطأ المعياري للمقياس على كل من الانحراف المعياري للدرجات ومعامل ثباتها، وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري بلغت قيمته (7.23) عندما كانت قيمة معامل الثبات المحسوب بطريقة الاعداد (0,81) بينما بلغت قيمته (8.01) عندما كانت قيمة معامل الثبات المحسوب بطريقة الفا كرونباخ (0.81)، ويبدو انقيم الخطأ المعياري للمقياس قليلة نوعاً ما نتيجة زيادة قيم معامل الثبات وهذا مؤشر على دقة القياس.

الوصف النهائي لمقياس كفاءة الذات المدركة: بعد ان تحققت الباحثتان من التحليل الاحصائي لفقرات المقياس والخصائص السايكومترية له والذي لم ينتج عنها حذف اي فقرة من فقراته والبالغ عددها (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات على النحو الآتي: المجال الانفعالي (10) فقرات، والمجال الاجتماعي (10)، والمجال الجسدي (10) فقرات، والمجال المعرفي (10) فقرات، وحددت الاستجابات المحتملة عن كل فقرة من فقرات المقياس على وفق المقياس الثلاثي

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

(تنطبق تماماً، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق)، بحيث تصبح اعلى درجة كلية يحصل عليها المستجيب (120) درجة واقل درجة (40).

الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة للبيانات مستعيناً بالحقيبة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) وكالاتي:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على القوة التمييزية لفقرات المقياس.
2- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ولمعرفة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وكذلك حساب معامل الثبات بطريقة الاعداد.

3- معادلة الخطأ المعياري لحساب قيمة الخطأ المعياري للمقياس.

4- معادلة الفا كرونباخ لمعرفة معامل الثبات.

الاستنتاجات:

اتضح من قيم الثبات التي تم التوصل اليها من خلال استخدام طريقة اعادة الاختبار والفا كرونباخ الى ان مقياس كفاءة الذات المدركة يتمتع بقيم ثبات يمكن الاعتماد عليها، مما يجعل منه اداة ممكن تطبيقها بصيغتها النهائية على عينات مختلفة.

المقترحات:

في ضوء ما تقدم تقترح الباحثان اجراء الدراسات الآتية:

- استخدام المقياس الحالي من قبل الباحثين والمهتمين بمجال علم النفس التربوي والعلوم الانسانية الأخرى.

- كفاءة الذات المدركة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.

- كفاءة الذات المدركة وعلاقتها بالقدرات الابداعية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

- فاعلية برنامج تعليمي مستند الى استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية كفاءة الذات المدركة لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

المصادر

- أبو غزال، معايدة وعلاونة، شفيق فلاح.(2010):العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الاساسية في محافظة اربد، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن.

- جابر، جابر.(1986):الشخصية (البناء والديناميكيات)، طرق البحث، دار النهضة العربية، القاهرة.

- زهران، حمد عبد السلام.(1984):علمالنفسالاجتماعي، القاهرة، ط5.

- عبد الرحمن، محمود السيد.(1998): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

- العلوان، احمد والمحاسنة، رندة.(2011):الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية،المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، عدد 4.

- علوان، سالي طالب.(2012):الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد33،بغداد.

- ميدون، مباركة وأبي مولود، عبد الفتاح.(2014): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية)،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد 17،ديسمبر،جامعة قاصد يمرباح (ورقلة)،الجزائر.

- النصاصرة، فؤاد صالح محمد.(2009): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع،رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

- يعقوب، نافذ نايف.(2012): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافع الانجاز والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيئة (المملكة السعودية)،مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد 13،العدد 3.

- اليوسف، رامي محمود.(2013):المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة منطلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية،المجلد الحادي والعشرون، العدد الاول.

كفاءة الذات المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.د. إيمان يونس إبراهيم

أ.م.د. ايناس محمد مهدي

-
-
- Allen,M,J.(1970). Introduction to measurement theory,califronia .book..cole.
 - Anastasi.m.A(1976):**Psychological Testing** ,4th ed New York: Mac millin.
 - Anastasia ,A , & ,urbane ,s .(1997) .psychological testing ,New york. Prentice hall.
 - Bandura A.(1977): **Social Learning Theory** ,Englewood cliffs.N.J.Prentice.
 - Bandura,A.(1997): **Self-Efficacy:The Exercise of Control**,W.H.Freeman,New York.
 - Cronbach (1884): **Essentails of PsycholoicalTesting**,NewYork:Happer and Baw publishers.
 - Ebel, R .L. (1972). Essentials of Educational Measurement. New Jersey. Prentice - Hall. Inc.
 - Hanover ,B(2000): **Inestigation of the Role of the Gender in Development Self –Efficacy**,the the Development Social Psychology of Gender,N.J.Lawrence-Erbaum associates.
 - Holden, R. et al, (1985). Structured Personality Test Item Characteristics and Validity , Journal of Research in Personality, Vol. (19). PP. 386-394.
 - marshlly,j ,(1973) .Essential Testing ,califronia,Addison.
 - McIntire,S.A.,&Miller; L.A.(2000): **Foundation of Psychological Testing** .NewwYork.McGraw _Hill.
 - Pajares,F.(1999): **S0elf-Efficacy,motivation constructs,and mathematics performance of entering middle school students** .Journal of Education Psychlogy.vol20.
 - Zimmerman B., Bandura A.,and Martinez-pons,M(1992): **Self _Motivation for Academic Attainment** .The role of Self-Efficacy Beliefs and Personal Goal Setting –American Educational Research Journal,29,663-676.

Self-perceived self-efficacy of

Dr.Enass Mohamad MahdyDr. EmanYounisEbraheam

**College of Basic Education
Mustansiriyah University
Baghdad – Iraq**

**College of Basic Education
Mustansiriyah University
Baghdad – Iraq**

ABSTRACT:

The current research aimed measure of perceived self-efficacy. The current research problem was to answer the following question: Is it possible to measure the perceived self-efficacy of children? In order to answer this question, the two researchers used a sample of 174 students in the fifth grade. The scale consisted of four areas: the emotional field, 10 paragraphs, the social field, 10 paragraphs, the physical field, 10), and the cognitive field (10) paragraphs. The following statistical methods were used: the independent test of two independent samples, the Pearson correlation coefficient, the standard error equation, and the Alpha Kronbach equation. The scale consists of (53) 6) minutes, the two researchers have concluded that it can be measured as In the light of the current research findings, a number of conclusions, recommendations and proposals have been reached.

Keywords :perceived self-efficacy,